

الحالات المعروضة يوم 24 مارس 2017

الاسم: عمر بن عبد الله الصيد

مقدم الحالة: الضحية

تعريف الضحية

ولد عمر الصيد بقرية العوينة معتمدية دوز ولاية قبلي في 28 اوت 1933 وسط عائلة عرفت تاريخيا بمقاومتها للاستعمار فشقيقه علي الصيد أحد قادة انتفاضة المرازيق التي دارت رحاها بالجنوب التونسي خلال السنوات 1943 و1944.

الوقائع

التحق عمر الصيد مبكرا بالعمل السياسي حيث انتسب الى الحزب الحر الدستوري التونسي في ديسمبر 1949 وتدرّج في المسؤوليات الحزبية الى ان شغل منصب كاتب عام شعبة الحزب بالعوينة الشمالية بدوز سنة 1954 ثم امين مال سنة 1955 للشعبة الحزبية التي أصبحت حينها تنتمي للأمانة العامة.

لم يكتف عمر الصيد بالعمل السياسي في مقاومة الاستعمار حيث انضم الى المقاومة المسلحة سنة 1955 تحت امرة مجموعة من القادة منهم علي بن حمد و نصر شوشان و الطاهر الغريبي.

شارك الصيد في عديد المعارك التي شهدتها الجنوب التونسي ضد الاستعمار الفرنسي لعل أبرزها معركة جبل عشرات بتطاوين تحت امرة القائد علي بن حمد.

رفض عمر الصيد تسليم السلاح بعد امضاء اتفاقية الاستقلال الداخلي في جوان 1955 وواصل صحبة رفاقه في مقاومة المستعمر الى حين اعلان الاستقلال التام أين تلقى الأوامر حينها من الأمانة العامة بضرورة الالتحاق بالثورة الجزائرية لكن تم محاصرة المجموعة التي كانت تناهز الـ 117 مقاتلا على مستوى الحدود التونسية الجزائرية واستهدافها بنيران المدافع و الطائرات.

لم يستسلم المقاومون للقوات المستعمرة بالرغم من ضعف المعدات التي كانت بحوزتهم واشتبكوا مع العدو الفرنسي في معركة غير متكافئة تواصلت ليوم كامل سقط خلالها قرابة 45 شهيدا.

كاد عمر الصيد أن يلقى حتفه جرّاء الجوع والتعب لولا أن أنقذته إحدى نساء الجهة (مبروكة بالضياف) التي أوتته "بدّوار" العائلة بمنطقة الشارب وقدمت له الطعام والملجأ.

سلم عمر الصيد سلاحه سنة 1956 إلى قايد قفصة وعاد إلى مسقط رأسه بمنطقة العوينة دوز.

النتائج

اعتبر عمر الصيد من الخائنين للوطن على خلفية انحيازه إلى صالح بن يوسف، حيث عانى التجاهل من سلطة الاستقلال ولم يعترف به كمقاوم للاستعمار هذا بالإضافة إلى تعرضه للإهانات العديدة من قبل منتسبي لجان الرعاية بمنطقة دوز وحرمانه من أبسط الحقوق كالصحة والعمل.

